الإمام الخامنئی یلتقی القائمین علی الحج بعد عودتهم من الموسم - 19 /Nov/ 2012

التقی سماحة آیة الله العظمی السید علی الخامنئی قائد الثورة الإسلامیة صباح یوم الإثنین 19/11/2012 م المسؤولین و القائمین علی شؤون الحج، و اعتبر الحج واجباً استثنائیاً، و أکد علی الوحدة فی العالم الإسلامی کقضیة مهمة مضیفاً: فی موسم الحج تبرز عیاناً وحدة العالم الإسلامی و عظمته و تعددیته، و ینبغی الاستفادة من هذه الإمکانیة بأمثل شکل.

و أشار آیة الله العظمی السید علی الخامنئی إلی أن فریضة الحج ترکیبة من عناصر العبادة و التضرّع و المشارکة السیاسیة و الاجتماعیة منوهاً: قبل انتصار الثورة الإسلامیة کانت هموم الحجاج الإیرانیین منصبة فقط علی الأداء الصحیح لأعمال الحج، و الحال أن هذا التجمّع الکبیر و الاستثنائی یستوعب أموراً و مؤشرات مهمة أخری نظیر التعددیة و العظمة و الوحدة التی بوسعها تکوین حرکة جدیدة فی سیاق صناعة الإنسان و صناعة المجتمع و الاتحاد الإسلامی، و ینبغی نقل هذه النظرة السامیة إلی الحجاج غیر الإیرانیین.

و کانت «أهمیة الوحدة بین الشیعة و السنة» نقطة أخری أکد علیها قائد الثورة الإسلامیة.

و أوضح سماحته بأن الاختلافات بین الشیعة و السنة لیست بالشیء الجدید، فقد کانت فی الماضی أیضاً، مردفاً: لکن، فی السنوات الأخیرة ازدادت هذه الاختلافات بشکل غیر طبیعی ما یدل علی أن تصعید الاختلافات یفرض علی المجتمع الإسلامی و یبث فیه.

و اعتبر الإمام الخامنئی أن مجرد التأکید علی الوحدة و التفاهم بین الشیعة و السنة غیر کاف مصرحاً: بعض هذه الاختلافات ناجمة عن أوهام و شبهات، و یجب إصلاح هذه التصورات غیر الصحیحة، و مصدر جزء آخر من الاختلافات هو السلوکیات الخاطئة، حیث ینبغی تشخیص هذه الحالات بشکل دقیق و معالجتها.

و کانت النقطة الثالثة التی أشار لها قائد الثورة الإسلامیة فی کلمته للقائمین علی الحج هی «حلّ العقد الذهنیة السیاسیة لدی الحجاج».

و اعتبر سماحته الاضطرابات فی سوریة نموذجاً لهذه العقد الذهنیة، و أضاف أن منطق الجمهوریة الإسلامیة فی قضیة سوریة واضح جداً قائلاً: حقیقة القضیة فی سوریة هی أن جبهة الاستکبار تعتزم القضاء علی حلقة الوصل فی سلسلة المقاومة فی المنطقة، هذه السلسلة المجاورة للکیان الصهیونی الغاصب.

و اعتبر آیة الله العظمی السید الخامنئی سبیل حل الأزمة السوریة هو الحؤول دون حقن الداخل السوری بالسلاح مصرّحاً: فی أی بلد إذا زوّد المعارضون بالسلاح من الخارج فمن الطبیعی أن یتصدّی لهم النظام الحاکم.

و أضاف قائلاً: إذا وضع المعارضون فی سوریة السلاح فستکون هناک إمکانیة لمطالبة الحکومة بسماع آراء المعارضین و السماح لهم ببیان مواقفهم.

و شكر قائد الثورة الإسلامية فى جانب آخر من حديثه الخدمات المقدمة لحجاج بيت الله الحرام، و شدّد على التعزيز المطرد للتعاون بين القائمين على الحج، منوهاً: لا تقنعوا بأية حدود من التقدم فى تقديم الخدمات الرفاهية و الإعلامية للحجاج.

فى بداية هذا اللقاء تحدّث حجة الإسلام و المسلمين السيد قاضى عسكر ممثل الولى الفقيه و المشرف على الحجاج الإيرانيين مقدماً تقريراً يتضمن مجموعة أعمال و خطوات بعثة سماحة قائد الثورة الإسلامية فى المجالات الثقافية و المعنوية و الدولية خلال موسم الحج لهذا العام.

و تحدّث فى اللقاء أيضاً حجة الإسلام و المسلمين السيد أحمد موسوى رئيس مؤسسة الحج و الزيارات مقدماً تقريراً عن أداء القسم التنفيذى للحج فى هذا العام و طريقة تقديم الخدمة لقوافل الحجاج.